

(٤)

## شهادة العميد سعد هائل

القرار بوجود الفدائيين في الكرامة  
و- مضايقاتهم للناس ! - واتذكر تماما رأي  
اللواء قائد الفرقة : اذا رفض الفدائي  
اعطاء هويته فعملينا عمل مشاكل ، وانا ارفض  
عمل مشكلة مع الفدائيين الان ، ولا اتحمل  
المسئولية . وقد كان حاضرا الزعيم الشريف زيد  
بن شاكرك قائد اللواء المدرع المحقق بالفرقة وقد قال  
نصا : احنا ننزل السرية والتي يجب الهوية  
يجيبها والتي يرفض نكسر راسه .

حينها عرفت ان قائد الفرقة غلب على امره وايضا  
غلب على امر كاسب صفوك . ونزلت السرية  
واقامت نقاط تفتيش في الكرامة ، والذي حدث ان  
الفدائي عندما كان يسأل عن هويته يقدم  
الكلاشنكوف او اي قطعة سلاح يحملها . وقد  
تدارك قائد اللواء الامر بمبادرته وبالاتفاق مع  
قائد الفرقة .

وفي مساء ٣/٢٠ طلب قائد الفرقة منا حسم الامر ،  
في تلك الليلة كان مقتصرنا على وعلى الشريف زيد  
بن شاكرك وقال نريد الخروج لاجراء جولة في منطقة  
اللواء بهدف التأكد من ان كافة الترتيبات جاهزة  
لصد الهجوم الذي تأكدت ساعة الشروع به .  
وبدانا الجولة بلواء القادسية الذي كان بمحور  
العارضة - بقيادة قاسم المعايطة ، وبعد انتهائها  
قال حديثه للمعايطة : بكرة اتصور المعجزة والدخان  
سيصعد للسما لان الحشد الاسرائيلي كان واضحا  
حجمه .

انتبهنا من اللواء وعملنا اللازم بخصوص الالغام  
واستمرينا الى لواء عالية ، قابلنا قائد اللواء في  
الكرامة وهناك طلب حديثه الى قائد - المحبولة -  
سرية الناقلات ، افراغ الكرامة من السيارات  
وتجميعها في شرق الكرامة ، واعطى الواجب لقائد  
السرية امامي ، وهو : انك مسئول في الدفاع عن  
الكرامة والاشتبك من اجل ذلك .

اما الدبابات الموجودة مع قوات الحجاب فقد  
اعطى الامر لقائد هذه الفئة بتوزيع دباباته الاربعة  
للدفاع عن الكرامة او بالاصح فلق الطريق المؤدي  
اليها .

وطلب حديثه من صفوك : اذا ممكن ان تنسق  
مع القائد المحلي للفدائيين واعلامه كافة المعلومات

كنت قائد هندسة الفرقة الاولى في الجيش العربي  
الاردني والتي كان يقودها اللواء مشهور حديثه .  
والفرقة الاولى مكونة من اربعة ألوية مشاة احدها  
لواء تدريب وكلها تحت السلاح وكتيبة دبابات .  
ولواء مدرع - بأمر الفرقة للمهمات الا انه ليس  
من ملاكها . واربعة كتائب مدفعية ميدان وبطارية  
مدفعية ثقيلة وكتيبة مدفعية مقاومة طائرات بالاضافة  
لكتيبة هندسة ميدان ثم خدمات الفرقة في حدود  
سرية طبية ومشغل ميكانيك وسرية تموين ونقل .  
الخ . اما محور عمل هذه الفرقة ومجال عملياتها  
فهو المنطقة الدفاعية من وادي الزرقاء داخل حتى  
آخر الحدود الى وادي راجب جنوبا .

ومعركة الكرامة دارت ضمن منطقة عمليات الفرقة  
التي كانت موزعة على الشكل التالي : لواء في  
محور السلط - العارضة - جسر داميا . لواء  
مشاة اخر الى محور وادي شعيب - السلط -  
الشونة . لواء على محور ناعور - جسر سويبه .  
لواء احتياطي في التدريب وكان مركزه منطقة ناعور،  
خلف منطقة انلواء المتواجد في ناعور .

ومعركة الكرامة لم تكن مفاجئة للجيش الاردني :  
١ - الحشد الاسرائيلي كان بدون اي نوع من  
التخفية والتستر ، بل كان واضحا في الاغوار  
الغربية . ٢ - وردت معلومات من السواقين  
القادمين من الضفة الغربية وتهديدات بواسطتهم -  
اسمعها لهم جنود الاحتلال بقصد نزلنا لنا - مثل  
( اننا قادمون . . وسترون ) ٣٠ - قيادة الفرقة  
الاولى التقطت ساعة الصفر لعملية العبور وهي  
٥٤٣٠ من ١٩٦٨/٣/٢١ وكان الالتقاط في مساء  
١٩٦٨/٣/٢٠ .

قبل اسبوع من المعركة طلب من قيادة الفرقة الاولى  
ارسال سرية ناقلات جنود - محمولة - الى  
الكرامة والعمل على اقامة نقاط تفتيش عن الهويات،  
ونزلت السرية من الفرقة والحقت بقائد لواء الاميرة  
عالية العميد كاسب صفوك بهدف الانتحار على  
الكرامة ومخارجها ومدخلها كنقاط تفتيش وطلب  
هويات من الخارج والداخل وحتى من المتواجدين  
داخل البلدة .

وكان الامر المعطى والذي اتخذه قراره في اجتماع  
لقيادة الفرقة بأمر من السلطة العليا يعطى